(75) تحكمه سنن التاريخ هو انه عمل هادف، عمل يرتبط بعلة غائية سواءا كانت هذه الغاية صالحة او طالحة، نظيفة أو غير نظيفة، على أي حال يعتبر هذا عملا هادفا، يعتبر نشاطا تاريخيا يدخل في نطاق سنن التاريخ على هذا الاساس وهذه الغايات التي يرتبط بها هذا العمل الهادف المسؤول، هذه الغايات حيث انها مستقبلية بالنسبة إلى العمل فهي تؤثر من خلال وجودها الذهني في العامل لا محالة، لانها بوجودها الخارجي، بوجودها الواقعي، طموح وتطلع إلى المستقبل، ليست موجودة وجودا حقيقيا وانما تؤثر من خلال وجودها الذهني في الفاعل. اذن المستقبل أو الهدف الذي يشكل الغاية للنشاط التاريخي يؤثر في تحريك هذا النشاط وفي بلورته من خلال الوجود الذهني أي من خلال الفكر الذي يمثل فيه الوجود الذهني للغاية ضمن شروط ومواصفات، حينئذ يؤثر في ايجاد هذا النشاط، اذ حصلنا الان على مميز نوعي للعمل التاريخي لظاهرة على الساحة التاريخية، هذا المميز غير موجود بالنسبة إلى سائر الظواهر الاخرى على ساحات الطبيعة المختلفة، هذا المميز ظهور علاقة فعل بغاية نشاط بهدف في التفسير الفلسفي، ظهور دور العلة الغائية، كون هذا الفعل متطلعا إلى المستقبل، كون المستقبل